

# الخليل: 'شمس' يعقد ورشة عمل في صويرف حول حرية الرأي والتعبير

الخليل - الحياة الجديدة - عقد مركز حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» ورشة عمل في بلدة صويرف بمحافظة الخليل أمس حول حرية الرأي والتعبير وذلك بحضور عدد من الشباب. وفي بداية الورشة قدم محمود عاصي من الذكر لمحّة حول المركز، مبيناً أهمية الموضوع، ثم تحدث الباحث عبد اللطيف أبو صفية حول أهمية حرية التعبير والرأي وقال عندما لا يستطيع الإنسان أن يتكلم أو يمتلك حرية التعبير، لا يستطيع أن يمتلك أي حق آخر، وبين أن حرية الرأي والتعبير هي حرية

التعبير عن الآراء والأفكار من خلال الحديث أو الكتابة أو بأي شكل آخر ودون رقابة أو قيود من قبل الحكومة بشرط عدم الاعتداء على القوانين والأعراف. وقال إن حرية التعبير عن الرأي تتكون من شقين التعبير والرأي، فالتعبير هو قدرة الإنسان على إيصال ما يجول في نفسه إلى الآخرين. أما الرأي فهو نظرة محددة ينظر بها الفرد لظاهرة أو مسالة معينة وهو مرتبط بالعقل الإنساني وملازم له لكنه ليس بالضرورة ناتج عن التفكير فقد يتكون بتأثير العاطفة وليس من عمل الفكر.

## أريحا: افتتاح دورة تدريبية في التوعية حول المخدرات

أريحا - وفا- افتتح مدير إدارة مكافحة المخدرات العقيد عبد الجبار بركان، أمس، دورة تدريبية خاصة بالتوعية حول المخدرات في كلية الشرطة بأريحا، بحضور مدير الكلية المقدم زاهر الصباح. وأوضح بيان إدارة العلاقات العامة والإعلام في الشرطة، أن هذه الدورة تستمر لمدة أربعة أيام، ويشارك فيها ١٢ ضابطاً من إدارة مكافحة في المحافظات الشمالية، وتشتمل محاضرات عملية ونظرية مكثفة في الوقاية من المخدرات، وعروض تلفزيونية موجهة للتوعية، لأولياء الأمور والأهل، ولطلبة المدارس تحديداً. ويحاضر في الدورة خبير التدريب لارس هولمن من النرويج، ويشرف عليها طاقم من بعثة الشرطة الأوروبية في فلسطين. وقال العقيد بركان إن الدورة تأتي في إطار الخطة الإستراتيجية للشرطة، لرفع كفاءة العاملين في كافة الإدارات، وتمكين الضباط من نشر التوعية والإرشاد لكافة شرائح المجتمع الفلسطيني، وخاصة طلبة المدارس والجامعات، والتجمعات الشبابية، وتحصين الأفراد والمجتمع من أخطار هذه الآفة المدمرة، ونشر ثقافة

وقال أبو صفية إن حرية الكلمة هي عصب الحياة لأي نظام ديمقراطي، إذ يعتبر الحق في حرية الرأي والتعبير من الحريات الأساسية التي لا تقوم قائمة أي نظام ديمقراطي دونها، ويعني هذا الحق قدرة الإنسان على تبني الآراء والأفكار التي يريدها دون أي ضغط أو إجبار، إضافة إلى القدرة على التعبير عن هذه الآراء باستخدام وسائل مختلفة. فالتحاور والنقاش والنصويت، والاجتماع والاحتجاج، والعبادة وضمان العدالة للجميع، كل هذه أمور تعتمد على التدفق الحر للكلام والمعلومات. وقال إن الإقرار بحرية الرأي يعني الإقرار بحق الآخرين في اعتناق المعتقدات والأفكار التي يريدها، دون تقييد أو منع، بصرف النظر عن طبيعة هذا الاعتقاد. كما يعني حق الآخرين في المعارضة، وفي وجود تعددية سياسية تضمن نشاطاتها ضمن إطار قانوني يضمن التوازن بين الأمن والحرية وحقوق المعارضة والاختلاف.

وقال إنه بالإضافة إلى الحق في حرية الرأي والتعبير يجب أن تكون للمواطنين فرصة للحصول على مصادر بديلة للمعلومات، وتكون هذه المصادر قائمة وعاملة بموجب

القانون، وتتمتع بحمايته، كما يفترض أن تكون مستقلة، وليست حكراً بيد الحكومة أو أية فئة أخرى. وقال إن الحكومات الديمقراطية لا تتحكم بمحتوى الكلام المكتوب أو المحكي ولا تملّيه أو تفرض رأيها فيه، فالديمقراطية تعتمد على مواطنين متعلمين مطلعين واعين يمكنهم حصولهم على أكبر قدر ممكن من المعلومات من المشاركة بأكثر وأوفى شكل ممكن في الحياة العامة لمجتمعهم.

وقال أبو صفية إن الإقرار بحرية الرأي يعني الإقرار بحق الآخرين في اعتناق المعتقدات والأفكار التي يريدها، دون تقييد أو منع، بصرف النظر عن طبيعة هذا الاعتقاد. كما يعني حق الآخرين في المعارضة، وفي وجود تعددية سياسية تمارس نشاطاتها ضمن إطار قانوني يضمن التوازن بين الأمن والحرية وحقوق المعارضة والاختلاف.

وأوضح أبو صفية أنه وعلى الرغم من أن الديمقراطية دولة ديمقراطية، وأن الدين يعتبر فيها أمراً شخصياً لا يلعب دوراً يذكر في الحياة العامة إلا أن قضية المساس بالرموز الدينية من خلال الرسوم في الصحيفة

الدمركية. شكل تحدياً ليس فقط للأقليات المسلمة، ولكن للمتمدين من الديانات الأخرى. في ظل هذا الجو اللا ديني، لا تُعتبر الرموز ولا الشخصيات الدينية مقدسة، مطالبين بضرورة توعية الآخرين، بمدى تعلق المسلمين بدينهم واعتزازهم بدينهم.

وفي نهاية الورشة أوصى المشاركون بضرورة وجود إعلام مستقل وتعددي قادر على إيصال المعلومات بعيداً عن التحكم الحكومي أو السياسي أو الاقتصادي. وعلى ضرورة تشجيع وجود صحافة تعددية تنطوي على تنوع كبير في الصحافة المطبوعة والمذاعة وغيرها من وسائل الإعلام بحيث تعكس أوسع نطاق من الآراء في المجتمع وتشجع مشاركة الجميع دون تمييز. وعلى أهمية تأمين سلامة كافة الصحافيين وكذلك احترام حقوق الصحفيين والفنيين الإعلاميين واستقلالهم المهني مع الإقرار بضرورة ردع التحريض المباشر والضمني على أعمال العنف. وتعزيز دور وسائل الإعلام كمنبر للحوار ضمن إطار النظام الديمقراطي، ونبذ ثقافة الإرهاب والعنف.